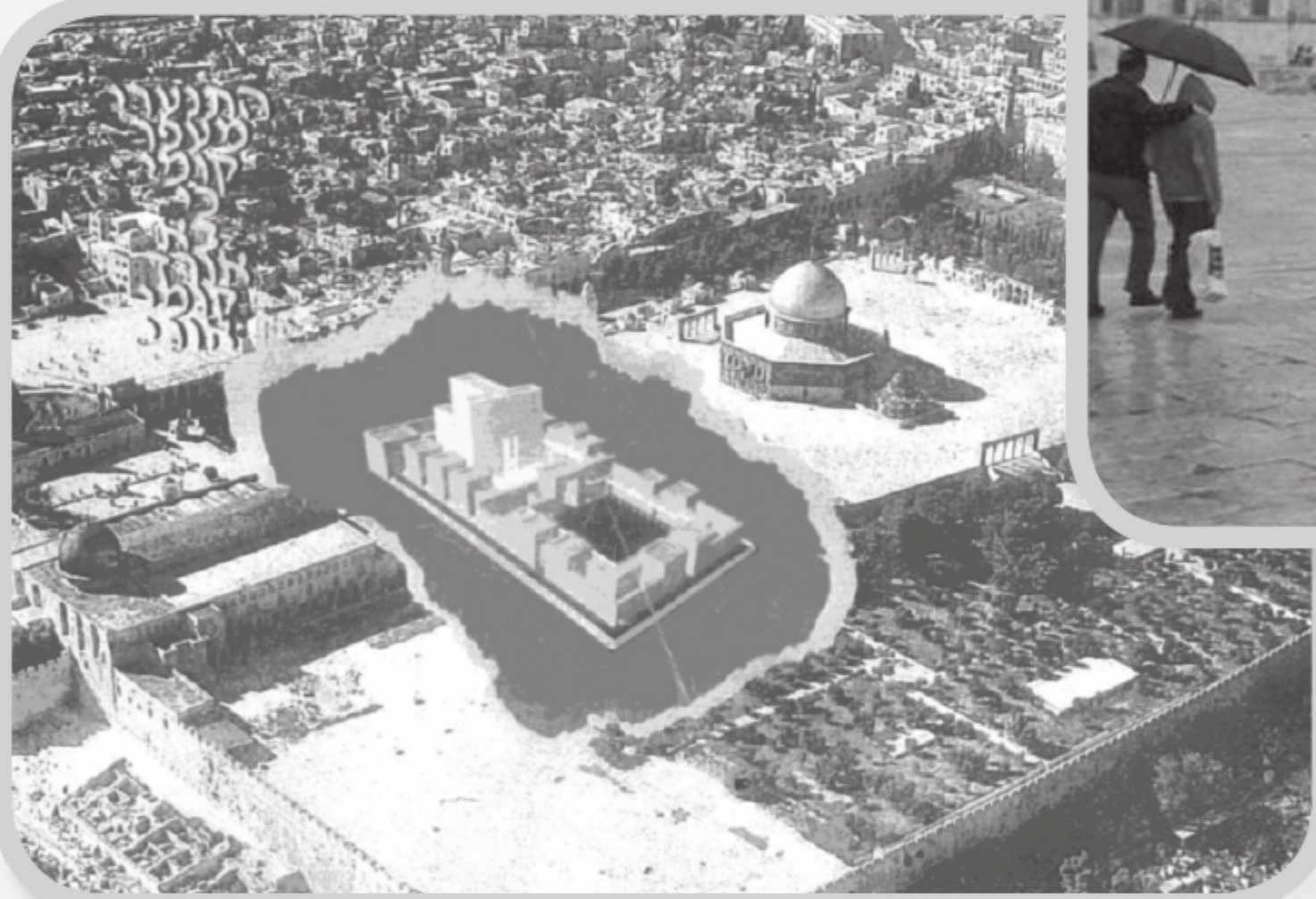


العدد الخامس

(محرم ١٤٢٩هـ) - (يناير ٢٠٠٨م)

قراءة في كتاب

القدس أولاً



العدد الخامس



بيت المقدس للدراسات

نصف سنوية

محرم ١٤٢٩هـ - يناير ٢٠٠٨م

تصدر عن مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية

☐ الطرق الإيمانية والعملية لاستعادة المسجد الأقصى

☐ الأرشيف العثماني .. وتاريخ القدس

☐ اليهود دعاء سلام بين الأكاذيب والحقيقة

☐ حصار غزة ... أرقام وآلام

☐ من فتاوى الهدنة

☐ قراءة في كتاب (القدس أولاً) ..

• قراءة في كتاب (القدس أولاً)

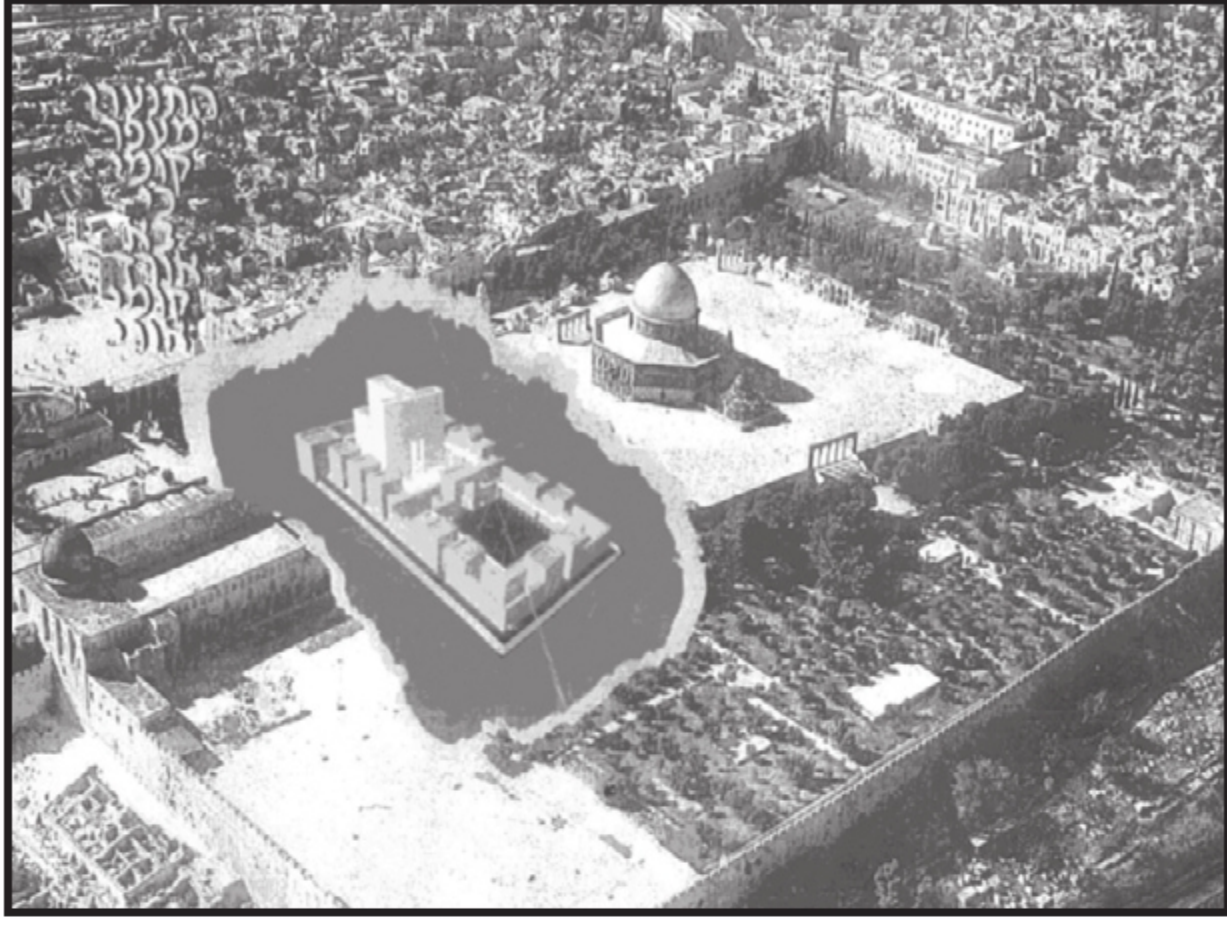
• أسرة التحرير

قراءات وإصدارات

قراءة في كتاب القدس أولا

لجنة البحث العلمي في مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية

84



وثيقة

(كديم يورشليم) بحسب
الترجمة العبرية؛ كتاب
مصور يحمل اسماً عبرياً
يعني: "القدس أولاً" نُشر
مؤخراً تحت شعار "تطوير
السياحة في القدس" بالتعاون بين "سلطة
تطوير القدس" و"بلدية القدس"، وتحتوي

صفحاته معالم المخطط القادم بالصور والوثائق والرسومات الهندسية المفصلة،
لما ستكون عليه البلدة القديمة والمسجد الأقصى بعد إقامة المنشآت الجديدة المزمع
تشيدها داخل أسواره، وأسوار البلدة القديمة وما جاورها !!

جاء في مقدمته: "أنه عبارة دراسات وأفكار ومخططات لمشروع (كديم
يورشلیم) وذلك لتغيير وضع الحوض التاريخي في القدس -
أي البلدة القديمة وما جاورها - كعمل وطني يشارك به الشعب
اليهودي" !!.

ويتحدث الكتاب عن مشروع مفصل لتطوير القدس وتطوير
السياحة في القدس !!

ولضمان نجاح المشروع يدعو لتوحيد جهود "الشعب اليهودي"
و"بلدية القدس"، و"سلطة تطوير القدس" لتسريع عملية
تطوير الحوض التاريخي وذلك بهدف خلق الجذب السياحي
لعشرة ملايين زائر بالسنة الواحدة، بتكلفة حوالي ٢ مليار شيكل،
ويستمر تنفيذ المشروع لمدة ستة أعوام.

مخطط قادم
بالصور والوثائق
والرسومات
الهندسية
المفصلة، لما
ستكون عليه
البلدة القديمة
والمسجد
الأقصى بعد
مشاريع اليهود

قراءة في كتاب القدس أولا

85

تستهدف تلك المخططات الخطيرة المسجد الأقصى وتهويد مدينة القدس، وأظهرت مؤسسات الاحتلال للإعلام العربي والغربي أن مشاريعها في القدس والمسجد الأقصى مشاريع عملية وليست مجرد آمال وتطلعات، ولتأكيد جدية الأمر أرفقوا مع المخططات الهندسية والرسومات التوضيحية الميزانية المطلوبة لكل مشروع على حده، وإجمالي الميزانيات التي تم جمعها إلى الآن، كرسالة لليهود العالم لتتكاتف الجهود لتنفيذ تلك المشاريع الخطيرة، والتي تحقق لهم هدفهم الكبير وهو: إقامة كنيس لليهود في ساحات المسجد الأقصى المبارك !!

ويوزع هذا الكتاب حالياً على جميع التجمعات اليهودية في كل العالم، لجمع التبرعات منهم من أجل السيطرة الكاملة على المسجد الأقصى السليب، وسلخ مدينة القدس عن امتدادها الإسلامي والعربي، للتضييق على أهلها لدفعهم للخروج منها، وإسقاط هوياتهم المقدسية..

يوزع الكتاب حالياً على جميع التجمعات اليهودية في العالم لجمع التبرعات منهم من أجل السيطرة الكاملة على المسجد الأقصى السليب وما حوله

وأخطر هذه المخططات المفصلة في ذلك الكتاب : إقامة هيكل مزعوم بين قبة الصخرة والمصلى الجامع في صدر المسجد الأقصى؛ وافتتاح كنس يهودية على أجزاء من المسجد الأقصى، وإزالة طريق المغاربة وإغلاق بابه وإقامة جسر بديل، يحمل مواصفات خاصة تمكن الجرافات والشاحنات والسيارات العسكرية من المرور عليه واقتحام المسجد الأقصى، وفتح باب خارجي يوصل إلى المصلى المرواني بهدف تحويله إلى كنيس يهودي، بالإضافة إلى إقامة كنيس يهودي كبير على حساب أحد أبنية المسجد الأقصى وهو بناء معروف باسم المدرسة التنكزية.

وحضر العديد من الأنفاق أسفل المسجد الأقصى، أخطرها النفق الذي يمتد تحت المصلى المرواني ويتجه إلى داخل المسجد

قراءة في كتاب القدس أولاً

الأقصى، بالإضافة إلى حفر نفق تحت المسجد الأقصى يبدأ من المحيط الغربي للمسجد الأقصى ويتجه إلى داخل المسجد الأقصى بهدف أن يكون طريق اقتحام قوات الاحتلال للمسجد الأقصى، وأيضاً عن مخطط لاقتطاع جزء من مقبرة الرحمة المدفون فيها عدد من الصحابة ليشيدوا مكانها محطة تليفريك " عربات هوائية " .

ويدعو الكتاب الشعب اليهودي إلى : " المشاركة بإدارة الإرث اليهودي !! والتعريف بتطور الأجيال الخاص بالشعب اليهودي، وتوعية الشعب اليهودي بحقوقه وواجباته تجاه هذا الميراث، لتجيش كل قدرات الشعب اليهودي لتنفيذ مشروع " القدس أولاً " !! .

مخطط يهودي

وينص الكتاب على أنه : " مخطط قومي لإعادة الحوض المقدس لمكانه اللائق في القدس !! وإعادة فتح هذا الحوض للزوار بعد تطويره، وذلك لإظهار الحلم اليهودي والقومي لهذا المكان بحيث يخدم السياحة والعبادة في إسرائيل !!

وكذلك إظهار أهمية هذه البقعة بوصفها مكان عبادة أيضاً للمسلمين من داخل البلاد وخارجها !! مع تأمين حرية التجول والعبادة والتعلم والبحث الأثري والتاريخي، والحفاظ على ميراث الأجداد الموجود في كل بقعة من الحوض المقدس " !! .

والغريب أنه يدعو لتشكيل جهاز يهودي إسلامي نصراني مشترك لتشغيل هذا المشروع وإدارته بحجة السياحة والعبادة والبحث !! .

الغريب أنه يدعو لتشكيل جهاز يهودي إسلامي نصراني مشترك لتشغيل هذا المشروع وإدارته بحجة السياحة والعبادة

قراءة في كتاب القدس أولا

87

وإبعاد الاختلافات السياسية والقومية عن حق الإدارة لأقسام الحوض المختلفة !!
والعمل على إشراك يهود العالم في هذا المشروع تحت إشراف جهاز حكومي يهودي !!
لتأمين حرية الوصول والعبادة لكل أفراد وجماعات الشعب اليهودي " !!.

إضافة إلى التنسيق وتخطيط الأعمال اللازمة للبحث والتعلم وفهم التاريخ والآثار لجميع أقسام ما أسموه "الحوض المقدس" وتوفير الأمن والأمان والتنسيق بين كل الجهات المهتمة بالحوض لدراسته وفهمه وفحصه وتبادل المعلومات بين جميع الأطراف !!. ولم يكتفوا بما سلبوه، وإنما أرادوا أن يضيفوا على إجراءاتهم طابع المشاركة الأكاديمية والعلمية والبحثية !!

ويدعو كذلك العالم المسيحي للمشاركة والمساهمة في الدعم المالي لهذا المشروع المشترك، وينص الكتاب على: "تجيش الجهود للتمويل اللازم والميزانيات من قبل الدولة أو البلدية ومن يهود العالم ومن المتبرعين في العالم المسيحي وإيجاد الميزانيات والمستثمرين للمشاريع السياحية والمواصلات والفندقة".

الجانب القانوني

ويلخص الكتاب المواضيع والقرارات المطلوبة بالآتي :

١. تأسيس جهاز حكومي : وبالاشتراك مع يهود العالم لإحياء فكرة مشروع الحوض المقدس.

٢. دمج الشركتين المعترف بهما من قبل الدولة : وتقع تحت إمرتيهما السيطرة على ما أسموه "الحوض المقدس"، وهما "شركة تطوير شرقي القدس" و "شركة تطوير الحي اليهودي"؛ لتوحيد جهودهما وإدارتيهما بغية

**يسعى لدمج
شركتي تطوير
القدس والحي
اليهودي
لتولي
الإشراف
والتنفيذ
لخطط (الحوض
المقدس) باسم
التنويرة !**

قراءة في كتاب القدس أولاً

تطوير الحوض المقدس ولتسهيل الوصول إليه، بمسمى جديد شركة القدس التوراتية (كيديم يورشليم).

٣. تعيين حدود الحوض المقدس (التاريخي) : المنطقة الواقعة بين جبل الزيتون و مركز حارة النصارى حتى سلوان وباب الساهرة وبالتفصيل الأحواض: مدينة داوود، المقبرة ومنطقة جبل الزيتون وحديقة وادي قدرون، ووادي الملوك، وحديقة وادي جهنم (بركة السلطان وجنوبها)، و"ساحة المبكى"، وبنائية المحكمة (المدرسة التنكزية) وحديقة عوفل وساحة جبل الهيكل ومنطقة المقبرة الإسلامية الواقعة شرقي جبل الهيكل ومنحدر الأسباط، والحي الإسلامي، والحي اليهودي، والحي المسيحي، ومنطقة مغارة سليمان، والطرق الموصلة بين الأحياء وصولاً للحوض المقدس والطريق الموصلة بين باب الخليل وصولاً إلى باب المغاربة وطريق أريحا باب المغاربة ومواقف السيارات في حارة اليهود، وموقف مدينة داوود وجبل صهيون (النبي داوود) !!.

٤. تفصيل الأهداف وتحديد مسؤوليات الشركة :عمل المخططات اللازمة والعمل على تسويقها وإيجاد الطرق اللازمة للتنفيذ في كل مناطق الحوض، وتقديم الدراسات التفصيلية من عدد السياح المقترح ووسائل المواصلات، وعمل برامج للإدارة والتسويق والسياحة في الحوض المقدس، والتنسيق بين المؤسسات المنفذة للمشروع، وتوفير الميزانيات المطلوبة للمشاريع من خلال الدعوة للتبرع وتبني تلك المشاريع، ومخاطبة يهود العالم بغية إحياء فكرة الحوض المقدس، وتوفير الأمن والأمان والتنسيق بين كل الجهات المهتمة بالحوض لدراسته وفهمه وفحصه وتبادل المعلومات بين جميع الأطراف، وتحديد موقع الشركة المقترحة والمسماة (القدس القديمة والتوراتية).

يسعون إلى مخاطبة يهود العالم بغية إحياء فكرة الحوض المقدس، وتوفير الأمن والأمان والتنسيق بين كل الجهات المهتمة بالحوض

قراءة في كتاب القدس أولاً

89

٥. الاتفاق بأن الشركة المقترحة بوصفها الجهة الممثلة للدولة والشعب اليهودي في الحوض المقدس وخصوصاً في جبل الهيكل وحائط المبكى وبمدينة داود وبشكل يمكنها من تأمين وحرية الوصول والعبادة لهذا المكان لكل أفراد وجماعات الشعب اليهودي.

٦. تحديد الجهات التي ستقوم بالعمل لإنجاز مشروع الشركة من الوزراء والوزارات واللجان الوزارية وتحديد الجهات الممثلة لليهود العالم بغية إقامة إدارة مشتركة قادرة على حمل هذا المشروع وطرحه لتحقيق الأهداف المرجوة منه.

ماذا يريدون؟

وأرادوا بهذا الكتاب أن يهيئوا العالم أجمع إلى أن التغيير قادم لا محالة، والمشروع قد بدأ، وأن بناء الهيكل ما هو إلا جزء من مشروع يشمل البلدة القديمة بأكملها، "فالحوض المقدس" بدأ كمصطلح ثم إدعاء مقدسات ثم دراسات لمشاريع، ثم تطبيق

**أرادوا بهذا
الكتاب أن
يهيئوا العالم
للتغيير
اليهودي القادم
بأن بناء الهيكل
ما هو إلا جزء
من مشروع
يشمل البلدة
القديمة بأكملها**

على أرض الواقع بالعديد من المنشآت، والإزالة لمباني وطرق تاريخية إسلامية... فاليهود يشعرون في قرارة نفوسهم بعقدة النقص المنبثقة عن قلة أماكنهم المقدسة، بل انعدامها إذا ما قيست بالأماكن المقدسة لدى المسلمين، لذلك فهم يتوهمون باطلا تلك الأماكن، ويدعون أنها مقدسة لليهود بين ليلة وضحاها، يبتدعونها، ويدعون أنها مقدسة في كتبهم المحرفة، وخيالاتهم الواسعة !!

ولم تترك حارة أو زاوية في القدس إلا وتعرضت للعبث والتغيير وتهويد المسميات، فالتزوير والتزييف طال كل ما هو إسلامي، ولم تسلم من ذلك حتى مقابر المسلمين، وإزالة آثار القرى العربية وطمسها واستخدام حاراتها في بناء المغتصبات

قراءة في كتاب القدس أولا

اليهودية مازالت جارية، فبلدية القدس اليهودية تتجنب البناء بالأسمنت المسلح لكي يخيل للزائر أن هذا السور بني من قبل مئات السنين ولكي يعملوا على إعادة استخدام هذه الآثار في تركيب تاريخ يهودي مزور.

والهدف إيصال رسالة صريحة للزائرين من اليهود وغيرهم من السائحين بأن تاريخ تلك الأرض هو تاريخ اليهود فقط!!... فهي - بتزييفهم وتزويرهم - مدينة داود وسليمان؛ والعرب احتلوها وبنوا مقدساتهم على أنقاض كنسهم ومقابرهم ومنازلهم!!

ومن السخرية في الكتاب أنهم أرادوا أن يهودوا القدس، وأن نشاركهم في مشروعهم، بل ولتكون لنا مشاركات مالية، أرادوا أن يسلبوا مقدساتنا ويعبثوا بمقابرنا وورفات أسلافنا وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن نسلم لهم الأمر ونبارك خططهم وممارساتهم من أجل تطوير القدس والبلدة القديمة!! فهل نعي حجم هذه المخططات وحجم الكارثة التي سيؤول إليه المسجد الأقصى!!

ونظرا لأهمية كشف هذا المخطط للعرب والمسلمين والتنبيه إلى خطورته قام مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية وبالتنسيق مع مؤسسة الأقصى بترجمة الوثيقة العبرية للمخطط اليهودي لإقامة الهيكل وتهويد القدس، وأعدّها إعدادا جيدا ليتسنى طباعتها ونشرها قريبا بإذن الله تعالى.



**من السخرية
في الكتاب
أنهم أرادوا أن
يهودوا القدس
وأن نشاركهم
في مشروعهم
وأن تكون لنا
مشاركات مالية
في تنفيذ
ذلك المخطط!!**